حفل ترحيبي كبير لأهالي مكة المكرمة

سموالأمير عبدالله: مسيرة العطاء لتاريخنا الوحدوي ثمرة حب تجاوزت مظاهر الأشياء واستقرت في النفوس لايحكمها زمان ولايحدها مكان

كما شرف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني حفل أهالي مكة المكرمة الذي أقاموه تكريما لسموه الكريم.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله إلى مقر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الامير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي وصاحب السمو الملكي اللواء طيار ركن منصور بن بندر بن عبدالعزيز قائد قاعدة الأمير عبدالله الجوية بالغربية وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن ثامر بن عبدالعزيز وكيل امارة منطقة مكة المكرمة للشؤون الأمنية وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ محافظة جدة وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز ومعالي أمين العاصمة المقدسة الدكتور فؤاد بن محمد غزالي وجمع غفير من المواطنين.

ولدى وصول سموه إلى مدخل الحفل استقبل بمجموعة من الخيالة الذين أحاطوا بموكب سموه حتى مقر الاحتفال ثم عزفت فرقة موسيقى الحرس الوطني السلام الملكي.

وبعد أن أخذ سمو ولي العهد مكانه في المنصة بدأ الحفل الخطابي بالقرآن الكريم.

كلمة الأمير ماجد

ثم ألقى صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة الكلمة التالية:

الحمدُ لله رب العالمين.. حمداً يليق بجلال الله وكماله.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

أصحاب السمو الملكي الأمراء.

أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة.

إخواني الحضور.

أهالي وسكان مكة المكرمة حاضرة وبادية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قبل ساعات قليلة أديت يا صاحب السمو وصحبك الكرام تحية المسجد الحرام في البيت العتيق، فدخلت إليه في خشوع إحياء لما سنه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

وودعت بيت الله.. إلى جامعة أم القرى التي أرسى قواعدها المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله وشيد أركان عمرانها الأول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وفقه الله.

وفي جامعة أم القرى وقفت.. ترسي قواعد بنيان جديد.. وتشيد أركان عمران مديد.. فترفع بذلك شأن العلم ومكانة العلماء.. رفعك الله مكانا عليا.. وأعز مقامك عزا قويا.

وبمثل هذا العمل عرفنا جوانب نشاطك اليومي.

عمل دؤوب مشاركا في تصريف شؤون الدولة.. وسهر دائم على رعاية مصالح المواطنين.. وقبل ذلك قيام بواجبات الدين وذلك كله تصديقا لما قلت وتقول حفظك الله.

«أبوابنا مفتوحة.. ويمنا يبدأ بالهموم الصغيرة للمواطن العادي وينتهي بالهموم الكبيرة للدولة.

ليس لدينا شهوات للحكم تخلق صراعات بين شخصياته فلكل منا دوره في تأمين استقرار بلده.. وخدمة شعبه.»

وبهذا المنهج الواضح.. وهذه السياسة المتكاملة.. وهذا العمل الدؤوب المتواصل تأخذ من نهج والدنا الملك عبدالعزيز رحمه الله الذي أوصانا بواحد من ركائز المسؤولية التي عاش لها.. حينما قال رحمه الله:

«التباعد بين الراعي والرعية.. يدع مجالاً للمنفعين فيجعلون الحق باطلاً والباطل حقا».

أنت اليوم يا سيدي.. تسير في ذلك النهج..

جعلت من يومك كله تواصلا مع اخوانك أفراد الشعب.. بدأت بالأمس زيارات تنموية لمنطقة عسير فجرى الخير على يديك مدرارا وتدفق الماء من السدود غدقا فوارا، وعما قريب تأخذك زيارات أخرى إلى كل أرجاء الوطن الغالي التي تحب.. ويحبك أهله.

الإصلاح عندك..

عمل مستمر لا يتوقف، قائم على حقيقة..

أنه لا يصلح آخر هذه الأمة.. إلا بما صلح به أولها.

وأبناء الوطن عندك..

إخوة متحابون.. شركاء في المغنم والمغرم.. سواسية.. لا فرق بين كبيرهم وصغيرهم وقاصيهم ودانيهم.. لا حواجز.. ولا سدود.

القوي عندك..

من قوي على نفسه.. وقهر شهواته واستعلى على رغباته.. وملك نفسه.

المال عندك.. وسيلة وليس غاية.

ورأس المال الأساسي عندك..

الإيمان، والأخلاق، والصدق في القول، والإخلاص في العمل وجماع الفضائل الإنسانية التي جاء بها الدين الحنيف..

لقد سمعناك تردد..

أنه بدون هذه القيم الإسلامية وتمثلها.. تطيش الجهود.. وتفشل المساعي.. ويبوء الإنسان بالخسران.

يا صاحب السمو..

هذا يوم من أيام المرحمة.. يوم لقاء ولي العهد الأمين بإخوانه وأبنائه أهل وسكان مكة المكرمة حاضرة وبادية.. لقاء الأخ الكبير بإخوانه.. والأب العطوف بأبنائه.. لقاء متميز.. لا تميز فيه بين أفراد الوطن.

ظالمهم مكسور.. ومظلومهم مجبور..

وواحدهم مسرور.

يا سيدي..

لقد قذف الله في بصرك بصيرة نافذة.. وحكمة صائبة.. ورؤية رزينة.. وبعد نظر، وسيجت نفسك بالتقى.. وسيرتك بالاستقامة.. ولسانك بالعفة.. ووجدانك بالنقاء أبقيت المحبة بينك وبين أهلك شعب المملكة العربية السعودية.. حية متلألئة.

فإذا كان الحب يقاس بالجموع..

فهذه الجموع الحاشدة.. جاءت إليك من كل مكان تعبيرا عن شعورها الخالص.. لقد رأيتها حفظك الله.. في جنبات الطرق.. وعند مدخل أم القرى.. وخارج الحرم وفي المطاف.. وفي رحاب الجامعة.. وعلى هذه العرصات الطاهرة من صعيد عرفات..

وإذا كان الحب يقاس بحرارة الترحيب..

فقد رأيت كيف تضيق لغة التعبير عن المعاني التي تملأ نفوس المواطنين.. إكبارا لمواقفك.. مواقف الرجال.

لقد وجهت حفظك الله توجيهات تنصب على تحقيق ما فيه صالح المواطن.. وما يرفع عنه المعاناة.. وأعنت على ازالة ما يحول بينه وبين حقوقه من عوائق.. وأسهمت في وضع سنن العدل وشجعت على العطاء والبذل.

حفظ الله قائدنا الفهد، راعي نهضتنا مولاي خادم الحرمين الشريفين، وحفظك الله يا سيدي وليا أمينا للعهد.. وسدد بالخير والتوفيق خطاك. وحفظ الله سيدي النائب الثاني سندا نصيرا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الأهالي

ثم ألقى عضو مجلس المنطقة الأستاذ هزاع بن شاكر العبدلي كلمة الأهالي أكد فيها أن هذا يوم من الأيام المعدودة في لقاء الأحبة.. واجتماع من اجتماعات الخير التي عودتنا عليها قيادتنا الرشيدة.. تواصلا مع العهد الذي قطعناه في البيعة طاعة لله ولرسوله ثم لولاة الأمر في المنشط والمكره.. منذ بيعة أهل مكة المكرمة حاضرة وبادية لوالدكم المغفور له الملك عبدالعزيز يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الآخرة عام ألف وثلاثمائة وأربعة وأربعين على سفح الصفا بمكة المكرمة، عندما رددوا أمام جلالته رحمه الله..

(نبايعك على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما عليه الصحابة رضوان الله عليهم، والسلف الصالح، والأئمة الأربعة رحمهم الله)

وهي البيعة التي حملناها جيلا بعد جيل حتى هذا العهد الزاهر الميمون بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أيده الله وشد عضده بكم وليا لعهده..

نجددها امتنانا وتقديرا.. لوفاء ولاة الأمر.. لهذه البلدة وأهلها خاصة، وبلادنا السعودية وسكانها عامة.

وأضاف العبدلي: فمن أركان الكعبة المشرفة.. وتحت أستارها.. ومن زمزم.. والحطيم.. والركن اليماني والحجر الأسعد.. ومن الملتزم.. ومن جبل النور.. ومن منى وعرفات.

من سكان أحياء مكة قديمها وحديثها.. حاضرة وبادية.

من بطون وعشائر قبائلها.. قريش وهذيل.. وخزاعة.. وفهم.. والجحادلة.. وحرب.. وعتيبة.

من قرى مكة المكرمة ووديانها.. من شيوخ مكة المكرمة.. وشبابها.

جاءوا يا سيدي يعربون عن الحفاوة بك أيها الفارس.. يا ابن عبدالعزيز.

لقد خرجوا لاستقبالك.. حاملين آمالهم وتطلعاتهم يضعونها بين يدين أمينتين على راحتهم.. وأمنهم.. واستقرارهم.. وازدهارهم.

أهلا بك يا ابن عبدالعزيز، الفارس بن الفارس، وبصحبك الكرام.

وركب كإقبال الزمان مجحفل
كريم الحواشي كابر الخطوات
يسير بأرض أخرجت خير أمة
وتحت سماء الوحي والسورات
يفيض عليها اليمن في غدواته
ويضفي عليها الأمن في الروحات

يا صاحب السمو..

شرفك الله ويسر لك زيارة بيته الحرم.. وأديت تحية البيت المعظم.. واتخذت من مقام ابراهيم مصلى.. فهنيئا لك حرصك على سنة خاتم الأنبياء عليه الصلاة والسلام التي تحييها كما أحياها من قبلك والد المغفور له الملك عبدالعزيز.. فأحيا الله على يديه المباركتين أراضي المملكة بعد موات.. ووحدها بعد فرقة وشتات.. وأمنها بعد تسيب وانفلات.. وآخى بين سكانها بعد تنافر وعداوات.

يا ابن عبدالعزيز، أيها الفارس ابن الفارس.. تجيء زيارتك الميمونة هذه حلقة في سلسلة متتالية.. ومتتابعة.. من تواصلك مع أبنائك.. تتحسس حاجاتهم.. وتحقق مطالبهم.. وتوفر شيوخهم.. وتعطف على شبابهم.. وتعود مرضاهم.. وتواسي مصابهم.. وتدخل بيوت صغيرهم وكبيرهم.. تجدد بذلك ستة حميدة.. وصفة مجيدة من صفات القادة العظام.. ولا عجب أن خرج سكان مكة المكرمة أجمعين في كل مكان وصلت إليه.. ومررت به.. تعبيرا عما في قلوبهم لكم من حب وتقدير وولاء.. وهو حب وتقدير وولاء جددناه دائما وأبدا لخادم الحرمين الشريفين، قائد مسيرة التنمية الشاملة، رجل العلم والتعليم، رجل المهمات والملمات.

يا صاحب السمو:

هذه مكة المكرمة.. جاءت إليها مياه التحلية.. فارتوى الظمآن.

هذه مكة المكرمة.. امتدت إليها الطرق، فتواصل المتباعدون.

هذه مكة المكرمة.. توسعت جنباتها.. فنزح إليها المحبون.

هذه مكة المكرمة.. حظيت من عناية ولاة الأمر بأوفر نصيب.

وأغرى ذلك أهلها بانتظار المزيد.. وليس ذلك عليهم بكثير.. ولا على الله بعزيز وهو عليك محبب وبسير.

هذه مكة المكرمة.. تعالى بنيان جامعتها.. وانتشرت مدارسها.. وعمت معاهدها وكثرت حلقات الدروس في مساجدها.. فانمحى الجهل.. وتمزقت حجبه.. وانتشر العلم.. وعم خيره وهذا حرم الله.. أرسى توسعته العظيمة والدك المغفور له الملك عبدالعزيز.

وتعهد إخوانك وأنت معهم هذه التوسعة حتى أصبحت مفخرة من مفاخر هذا العصر يلهج بالثناء عليها كل مسلم يتردد عليها في حج وعمرة وزيارة.

وهذه الكعبة المشرفة.. بنى لها والدك المغفور له الملك عبدالعزيز مصنعا لكسوتها.. ويتشرف أميرنا أمير منطقة مكة المكرمة الأمير المحبوب الإنسان ماجد بن عبدالعزيز كل عام نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.. بكسوتها.. وبغسلها.. وتطييبها.. إحياء للسنة المباركة.

هذه مكة المكرمة.. ما وضع حجر ولا شيد بنيان، ولا مد هاتف، ولا أضيئت كهرباء إلا كان لها حظ من ذلك.. هذه المشافي.. هذه الخدمات.. هذه.. وهذه.. وهذه..

فمن الطبيعي أن تخرج هذه الجموع التي خرجت فملأت ساحاتها.. وعجت بها الطرقات وتزاحمت بها الفسحات للترحيب بك، والإعلان عن الامتنان لما قدمت وتقدم.

يا صاحب السمو..

إن الأرملة التي تعرفتم على أحوالها.. واليتيم الذي مسحتم على رأسه.. وطالب العلم الذي أغنيتموه عن السؤال.. والعاجز الذي ساندتموه.. والعاثر الذي أجبرتموه والمريض الذي عالجتموه.. وأم القرى التي عاشت في وجدانكم فلم تبخلوا عليها بالعناية والرعاية يقدرون لكم ذلك حق قدره.. وهم واثقون بأن الخير الكثير ينتظرهم على يديك المباركتين.

لقد سلكتم في ذلك مسلك والدكم المغفور له الملك عبدالعزيز الذي نذر نفسه.. (خادما لهذه البلاد ورعيتها، ناصرا للدين) بر بعهده.. وأنجز وعده.. فأنصف الضعيف.. وأخذ بيد المظلوم.. وسهر على مصالح الأمة.. ورعى الأمانة حق رعايتها وأنتم على ذلك النهج سائرون.. ولنصرة الدين ملتزمون.. ولحقوق وطنكم ومواطنيكم راعون.

صدقت منكم النية.. فكان كل مذهب ذهبتموه جميلا.

وتوكلتم على ربكم فكانت كل عزمة من عزماتكم ماضية.

وبادرتم فيما عرض لكم من شؤون الوطن والمواطن وقضايا أمتكم، فكان التوفيق حليفكم دائما.

تواضعتم لله.. فرفعكم.

وبششتم لمواطنيكم.. فانزلوكم أعلى مكان في قلوبهم.

عذب الخلائق كلما جربته
فيما تحب رأيته يزداد

يا صاحب السمو..

لقد حملت في وجدانك وصية والدك المغفور له الملك عبدالعزيز، عندما خاطب جمعا من آبائنا وأجدادنا في مكة المكرمة.. قبل ستة وسبعين عاما، قال رحمه الله:

(إن هذا الوطن المقدس يوجب علينا الاجتهاد فيما يصلح أحواله، وإننا جادون في هذا السبيل قدر الطاقة.

إن هذه الديار المقدسة تحتاج منا لاهتمام زائد بشؤونها.).

وهذه الكلمات انتقل صداها.. من جيل الأجداد والآباء.. إلى جيل الأبناء والأحفاد.. في مكة المكرمة وهذا الاجتهاد فيما يصلح أحوال الوطن المقدس، أوكله خادم الحرمين الشريفين وأوكلتموه أنتم يا سيدي.. إلى أميرنا المحبوب: صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز فهو يحفظه الله يسير بإخوانه سكان الوطن المقدس برفق وأناة.. يرعى أبناءهم ورجالهم.. ويستوصي خيرا بمحارمهم، لا يرد صاحب حاجة يجيء في ليل أو نهار الناس عنده سواء بسواء..

أميرنا المحبوب يا سيدي عين ساهرة على راحتنا.. وأذن مرهفة لمطالبنا وصدر واسع لشكوانا.. وقلم ماض لغاياتنا.. قلبه بالحب عامر ومعمور.. ويده بالعدل مبسوطة ولخير الناس ممدودة.. وطن نفسه على التواضع.. سباق إلى اجابة دعواتنا.. ومباركة أنشطتنا.. وترؤس مؤتمراتنا وندواتنا.

وهو في كل ذلك كريم النفس، لا يترك فرصة لتشجيع مبتديء إلا وشجع.. ولا لدعم مبادرة إلا ودعم.. ولا لعمل إنساني إلا وبادر.

وفي ختام كلمته دعا العبدلي المولى القدير أن يحفظ قائدنا الفهد، راعي نهضتنا خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وسمو النائب الثاني.

رأي الجزيرة

أروع صور التلاحم في أم القرى

شهدت أم القرى أمس أحد أيام التلاحم الانساني والوطني الحميم بين القيادة الرشيدة والقاعدة الوفية عندما تمازجت مشاعر الحب والولاء والوفاء بين سمو ولي العهد الأمين وأهالي مكة المكرمة الذين ازدحمت بهم المدينة على سعتها استقبالا لسموه وترحيبا بمقدمه الكريم في زيارته التفقدية لأحوالهم ومتابعة ما أنجزته جهود الدولة بقطاعيها العام والخاص من مشاريع التنمية ومرافق الخدمات لراحة المواطنين، ولخدمة ضيوف الرحمن في المدينة المقدسة والمشاعر المقدسة من حولها.

فقد كانت مظاهر الابتهاج بالزينات التي انتشرت في أنحاء المدينة وتوافد الجموع من الحضر والبوادي بالمنطقة، كانت كلها معبرة في أروع وأنجح مناهج العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

كما كان الحفل الخطابي ضمن مهرجان الاستقبال والترحيب بسموه الكريم تجسيدا لآيات الوفاء والولاء الذي يكنه مواطنونا في كل جزء من أرضنا الطيبة لقادتنا الأبرار وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني -حفظهم الله وأيدهم-.

كما جاءت الاحتفالات تأكيدا على حقيقة الوحدة العضوية والفكرية والعاطفية لأفراد هذا البيت الكبير الذي يضم الأسرة السعودية الكبيرة التي يتساوى أفرادها في الحقوق كما في الواجبات.

وكالعهد في مثل هذه المناسبات، فقد ارتبطت مناسبة زيارة سمو ولي العهد الأمين -حفظه الله- لمكة المكرمة بعطاء من عطاءات الخير لأهالي أم القرى وما حولها من الحضر والبوادي إذ ان سموه الكريم دشن المرحلة الأولى من المدينة الجامعية لجامعة أم القرى، كما ان سموه الكريم اصدر موافقته على إرساء تنفيذ مشروع ايصال المياه المحلاة من محطة الشعيبة بالشبكات الرئيسية لمكة المكرمة على إحدى المؤسسات الوطنية، وهو انجاز له أهميته الحيوية بالنسبة لسكان أم القرى.

كما تفقد سموه الكريم العديد من مشروعات التنمية والخدمات التي نفذت أو التي تحت التنفيذ لمزيد من العطاء لراحة ورفاهية حياة المواطنين في أم القرى وماحولها.

انها مسيرة الوطن بجهود قيادته ومواطنيهم على طريق التطور والرفاهية والازدهار الحضاري في موكب التقدم.

الجزيرة